مقدمـــة

لاشك أن الانتقال من المجتمع الصناعي حيث كان المفهوم المحوري هـو السوق الذي يتم فيه تبادل السلع المصنعة، إلي مجتمع المعلومات حيث المفهـوم المحوري هو الفضاء ألمعلوماتي Cyberspace حيث فيه يتم تبـادل المعلومـات أدي إلي التغيير من طبيعة الرأسمالية التقليدية التي كانت تركز علي إنتاج السلع من خلال عمليات تصنيع ثقيلة وخفيفة، إلي الرأسمالية المعلوماتية التي تركـز الآن علي إنتاج المعلومات في كافة أشكالها مسـتفيدة مـن الثـورة الاتصـالية ألكبري، وعلي رأسها شبكة الإنترنت حيث أنه بعد أن نجح الإنسان في صـنع آلته البخارية والكهربائية لتنوب عنه "عضلياً" سعى إلى بناء آلة تخفـف عنـه العناء الذهني تتمثل في أجهزة الحاسبات الآلية بكافة أنماط تتطورها.

ولقد شهد القرن التاسع عشر محاولات عدة لبنـاء آلـة حاسـبة، تعمـل بعناصر ميكانيكية، إلا أن هذه المحاولات لم تكلل بالنجاح، بسبب عـدم تـوافر الأسس العلمية، وربما أيضاً بسبب هذا التناقض الجوهري بين ميكانيكيـة تلـك العناصر وصلابتها، وطبيعة المعلومات وسيولتها المتدفقة بسرعات عالية. ومـا أن توافرت هذه الأسس العلمية والوسيلة التكنولوجية المناسبة لبناء تلـك الآلـة الحاسبة، حتى تحقق الحلم المنتظر في نهاية أربعينيات القرن العشرين، وخـرج إلى الوجود الكمبيوتر الرقمي Digital Computer ثمرة للتعاون بين علماء علوم الفيزياء النظرية والرياضيات المنطقية والهندسة الالكترونية والعلوم الاجتماعية. وقد أدى ذلك بدوره إلى ثورة "تكنولوجيا المعلومات"، صنيعة الامتزاج الخصب لثلاثية تكنولوجيا المعلومات: تكنولوجيا الحاسب من عتاد Hardware وبرمجيات Software، وتكنولوجيا الاتصالات من شـبكات للاتصـال Communication

Network وأقمار صناعية...الخ. بالإضافة إلي تكنولوجيا الوسائط المتعددة Multimedia. وعلى مدى القرن المنصرم، تطورت هذه التكنولوجيات بصورة غير مسبوقة، خلال سلسلة من التطورات النوعية صوب الأصغر والأسرع والأكفأ، والأهم من ذلك صوب الأرخص والأسهل استخداما وبدرجات أعلي من الكفاءة.

وبهذا أصبح المجتمع البشري اليوم يعيش عصر ثورة جديدة تسمي "ثورة المعلومات" المرتبطة "بتكنولوجيا المعلومات" المتطورة من خلال الاستخدام المشترك والمتكامل لنظم الحاسبات الإلكترونية ونظم الاتصالات الحديثة ونظم الوسائط المتعددة. ولقد انتقل مركز الثقل في العالم من "اقتصاد الثروة" إلى "اقتصاد المعرفة". وبالتالي أصبح محور التقدم الآن هو الاقتصاد المبني علي المعرفة وليس بأي حال الاقتصاد المبني علي الثروة في شقها المادي، فتلك كانت معايير مجتمع الثروة الصناعية، وفي ظل ثورة المعلومات أصبحت "المعرفة قوة" يمكن استخدامها كأداة تأثير على سلوكيات وأنشطة الأفراد في المجتمع.

وقد حظيت الصناعة السلعية بوقع الصدارة المطلقة في السوق العالمية على مدار فترة طويلة. بيد أنه وفي ظل ما شهده النصف الثاني من القرن العشرين من تنامي مطرد ومتسارع لقوى السوق والاقتصاد، فقد حلت صناعة الخدمات (تكنولوجيا المعلومات والاتصالات- المصارف- السياحة) محل مصادر الثروة التقليدية (الزراعة والصناعة)، وتمثل صناعة السياحة- بين الصناعات الخدمية- قوة فاعلة في الاقتصاد العالمي، فهي تلعب دور حيوي في التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية من خلال دورها في إتاحة فرص التوظيف والتأثير

الايجابي في ثقافات المجتمعات والميل بالاتجاهات نحو زيادة رقعة السلام العالمي.

وتتعدد تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في قطاع الأعمال السياحي بجميع مكوناته من عملاء ووسطاء وموردين وحكومات وأجهزة ومنظمات سياحية. سواء فيما يتعلق بأتمتة العمليات التشغيلية والإدارية الداخلية (نظم المكاتب الأمامية والخلفية وغيرها) والخارجية (نظم التوزيع والتسويق الالكتروني والتجارة الالكترونية وغيرها).

ويعد هذا العمل بمثابة تطويراً لمقرر "محاضرات في مقدمة في تكنولوجيا المعلومات مدخل سياحي" والذي يتم تدريسه لطلبة الفرقة الثانية بالكلية منذ عام ١٩٩٨. وبين طيات هذا العمل المتواضع سنتعرض لأهم تطبيقات نظم تكنولوجيا المعلومات في القطاعات السياحية الفرعية المختلفة في هيكل السوق السياحي، وذلك من واقع خمس فصول أساسية. يعالج الفصل الأول موضوع "كيفية عمل الحاسب الآلي وقواعد البيانات"، ويعالج الفصل الثاني موضوع "نظم تكنولوجيا المعلومات"، ويتناول الفصل الثالث موضوع "تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها السياحية" أما موضوع " التجارة الاليكترونية في السياحة" فتم معالجته في الفصل الرابع، وفي الفصل الخامس والأخير تم معالجة موضوع " إدارة أنشطة الانترنت.